تشمل «أنا باحث» و «أنا أكتشف علوم المواد» و «العلوم في الرياضة وحل المشكلات»

3 مسارات في برنامج البيرق بجامعة قطر لاستقطاب طلبة الثانوية

مأمون عياش

تستقطب ثلاثة مسارات في برنامج البيرق بمركز المواد المتقدمة في جامعة قطر طلبة المرحلة الثانوية، حيث انضمت عدة مدارس إلى الدورة الجديدة من البرنامج هذا الموسم، وتشمل المسارات تلك "أنا باحث" و"أنا أكتشف علوم المواد" و"العلوم في الرياضة وحل المشكلات"، وشهد مسار «أنا باحث» في دورته الثامنة تقديم 9 مشاريع بحثية جديدة متنوعة، إضافة إلى تنظيم عدد من ورش العمل الخاصة بالمسار لتعزيز مجالات البحث العلمي والتكامل في مجال البحوث والتعليم والابتكار، وذلك من خلال توظيف التفكير الناقد والإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الابتكار، وتقول رئيس برنامج البيرق الدكتورة نورة آل ثاني «إن ميدان البحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها، وهو ما يكفل تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على تفوقها وريادتها بين الدول، وستكون هذه التجربة تجربة مهمة للطلاب في مجال التكوين والبحث العلمي الهادف إلى تقوية وتدعيم المهارات العلمية وتطوير الخلفيات الفكرية والثقافية للطلاب»، وتقدمت الدكتورة آل ثاني بالشكر إلى الشركاء مثل: منظمة اليونسكو العالمية مكتب الدوحة كشريك، وشركة راس غاز كراع بلاتيني، وشركة ميرسك قطر للبترول كراع ذهبي، وشركة شل قطر كراع فضي، ومسار «أنا باحث» برنامج علمي غير تقليدي مخصص لطلاب مدارس المرحلة الثانوية القطرية المستقلة والخاصة، لتنمية القدرات البحثية للطلاب إلى جانب القدرات الشخصية، كما يهتم البرنامج بالإنسان باعتبار أنه أساس التنمية وغايتها، فالتنمية البشرية المستدامة هي أعلى مراتب التنمية، ويهدف مشروع «البيرق» إلى جذب طلبة الثانوية تجاه دراسة المواد العلمية، وذلك عبر العمل على كسر الحاجز النفسي الذي يحول بين الطلبة القطريين وبين الانخراط في دراسة المواد العلمية، كما يشكل البحث العلمي ركيزة أساسية في المشروع، وذلك من أجل رفع مستوى القدرات البشرية في المجتمع بما يحقق الإستراتيجية الوطنية 2011 - 2016 ورؤية قطر الوطنية 2030 في بناء الاقتصاد المعرفي، وجرى اتخاذ اسم "البيرق" لكونه مستوحى من التراث العربي، كما أن الشباب المشاركين في البرنامج سيكونون نجوم الغد الذين يحملون (بيرق العلم) ويقودون الأمة لتحقيق رؤية قطر 2030، ويجعلون العالم بالنسبة لهم وبالنسبة للأجيال القادمة عالماً أفضل، وتقول الدكتورة مريم العلي المعاضيد، رئيس مركز المواد المتقدمة بجامعة قطر إن برنامج البيرق قد حقق العديد من الإنجازات خلال السنوات الماضية، ونجح في تغطية عدد من المدارس داخل وخارج الدوحة بالإضافة إلى زيادته للمواضيع العلمية الحديثة المقرر شرحها في الدورة الجديدة كموضوع "معالجة الضوء في عالم النانو" ويحرص البيرق دائما على تقديم ورش عمل في المجالات العلمية الحديثة خاصة المتعلقة بمجال تكنولوجيا النانو.

وتضيف: "يسعى البيرق للحفاظ على مستوى المشروع وتطويره المستمر عن طريق تقييم الطلاب الملتحقين به من خلال استبيانات تتم قبل وبعد ورش العمل وقد أسفرت النتائج عن تطور ملحوظ في معلومات ومهارات الطلاب المشاركين".

شرح أحد المشاريع المشاركة

مساع لزيادة عدد وجودة الاختراعات المقدمة خلال الدورة الحالية

تشجيع الطلبة المبدعين وإتاحة الفرصة لهم لخوض التجارب العلمية

◄ غير ربحي

والبيرق برنامج تعليمي غير ربحي أسس في عام 2010 من قبل مركز المواد المتقدمة في جامعة قطر بهدف تغيير نظرة الطلاب للعلم والبحث العلمي من خلال التجارب التي تؤهلهم للوصول إلى اختراعات جديدة، وتنطلق فلسفة البرنامج من أن نهضة الوطن تتطلب تطورا اقتصاديا قائما على العلم والبحث والاكتشاف، وذلك عن طريق تشجيع العلماء والمبدعين من طلاب المرحلة الثانوية وإتاحة الفرصة لهم في خوض التجارب العلمية و حثهم على العمل و الإنتاج فيقوم البيرق بتوفير هذه الفرصة لطلاب المدارس الثانوية من الجنسين من خلال ورش العمل التي تتم ضمن مسار تعليمي يعتمد على التعلم من خلال الأنشطة العلمية المختلفة مما يطور من مهارات الطالب المعملية والبحثية ومهارات عرض وتوثيق التجارب العلمية بالصور والأفلام الوثائقية، ومن بين أهم المؤشرات التي يجري الإعتماد عليها لتقييم نجاح البيرق هو زيادة عدد المدارس والطلبة الراغبين في الانضمام إلى ورش العمل التي تقدمها وكذلك حماس الطلبة للمشاركة في مسابقات البيرق بالإضافة إلى زيادة عدد وجودة الاختراعات التي يقدمها الطلبة عاما عن عام، وقد شهد البرنامج في دورته السابعة بعنوان "أنا أكتشف المواد" مشاركة أكثر من 100 مجموعة من المدارس المختلفة، أنتجوا أكثر من 100 مشروع، وقد تم تعليمهم أساسيات البحث العلمي والعلوم التجريبية التي تعنى بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ويعد مركز المواد المتقدمة الذي ينفذ البرنامج أحد المراكز المتخصصة في إجراء الأبحاث في مجال النانو تكنولوجي والمواد الجديدة، ولديه عدد من المشاريع المختلفة، التي تدعمها وترعاها جامعة قطر داخليا، أو ترعى خارجيا من خلال الصندوق القطري للبحث العلمي، والصناعة، والبيرق هو أحد هذه المشاريع المدعومة من قبل القطاع الصناعي، ويحتوي عددا من الأقسام المختلفة التي تقوم على إدماج الأبحاث الجديدة واستخدام اللغة العلمية مع العلوم الأساسية كالفيزياء والكيمياء والرياضيات.

يشار إلى أنه قد استفاد من برنامج البيرق حتى الآن أكثر من ثلاثة آلاف طالب منذ بدايته في سبتمبر عام 2011.